

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[36] - قبيلة أبى بكر - ثم بنى عدى - قبيلة عمر - فقال (وددت أنه هكذا. وكلن ابدأوا بقراية النبي - صلى الله عليه وسلم - الأقرب فالأقرب حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله).
ويوم فضل بعض الناس في العطاء جزاء ما قدموا للإسلام. فلما ذكر له صنيع أبى بكر يوم رفض التفضيل وقال " إنما أسلموا الله. ووجب أجرهم عليه. يوفيههم ذلك في الآخرة. وإنما هذه الدنيا بلاغ " أجاب عمر (لا أجعل من قاتل رسول الله كمن قاتل معه..). ويوم فضل أهل بدر على من عداهم. ثم جعل الباقي درجات. ومع ذلك قدم الأذنين من رسول الله دون نظر إلى جهاد أو سابقة إسلام. ففرض للعباس - عم النبي - اثني عشر ألف درهم. ولأخته صفية عمة النبي وعلى - ستة آلاف.. ولكل واحدة من زوجات النبي عشرة آلاف. وميز عائشة لمحبة رسول الله إياها فجعل لها اثني عشر ألفا. ويوم فضل الحسن والحسين إذ فرض لكل واحد شهد بدرا خمسة آلاف، ولأبنائهم ألفين ألفين، إلا الحسن والحسين ابني علي من فاطمة الزهراء ألحقهما بفريضة أبيهما لقرايتهما من رسول الله. ففرض لكل منهما خمسة آلاف.. حتى أسامة بن زيد بن حارثة - مولى الرسول - فرض له أربعة آلاف. وأجاب ابنه عبد الله - فقيه المسلمين ومحدثهم - إذ راجعه قائلا (فرضت لي ثلاثة ولأسامة أربعة. وقد شهدت ما لم يشهد أسامة) فقال لابنه (زدته لأنه كان أحب إلى رسول الله منك. ولأن أباه كان أحب إلى رسول الله من أبيك). وعبد الله أخ شقيق لحفصة أم المؤمنين. ولما فرض لعمر بن أم سلمة - أم المؤمنين - أربعة آلاف، وكان من شيعة علي، استعجب البعض الخليفة لحدثه فأجاب (فليأتني الذي استعجب بأم مثل أم سلمة أعتبه). وأم المؤمنين أم سلمة أعلى الأصوات في الدفاع عن علي. ولقد كان عمر صادقا يوم عدل إلى رأي أبى بكر وقال (لئن بقيت إلى _____